فحسده فقال في نفسه ان لم اقتل هذا البدوي اخذ بقلب
امير المومنين ويبعدني عنه فصار بعد ذلك الوزير يتلطف
بالبدوي حتى انتهى به الى منزله فطبخ له طعاما واكثر فيه
من الثوم فلما اكل البدوي منه قال له احذر ان تقترب من
امير المومنين فيشم منك رائحة الثوم فيتاذى بذلك
فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى امير المومنين فخلا
به وقال يا امير المومنين ان البدوي يقول للناس
ان امير المومنين ابخر وهلكت من رائحة فمه فخافة ان
يشم منه رائحة الثوم فلما راه امير المومنين وهو يستر
فمه بكمه فقال ان الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح
فكتب امير المومنين الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل
اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دعى بالبدوي
ودفع له ما رسم به امير المومنين وخرج به من عنده فبينما هو
بالباب فقال له الوزير اين تريد فقال اتوجه بكتاب امير المومنين
الى عامله فلان فقال الوزير ان هذا البدوي يحصل له
الاجر بلا فقال يا بدوي ما تقول فيمن يريحك من هذا
التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك الفي دينار فقال
البدوي انت الكبير وانت الحاكم ومهما رايته من الراي
افعل فقال اعطني الكتاب فدفعه اليه فاعطاه الوزير
الفي دينار وركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان
الذي هو قاصده وسلم الكتاب للعامل فلما قرا العامل
الكتاب امر بضرب رقبة الوزير فبعد ايام تفكر الخليفة
في امر البدوي وسال عن الوزير فاخبر بان له اياما ما روي

وان

كتابا ج

له الوزير

ابي الوزير

وان البدوي مقيم بالمدينة فتعجب من ذلك وامر باحضار
البدوي فساله عن حاله فاخبره بالقصة التي اتفقت
له مع الوزير من اولها الى اخرها فقال له الخليفة انت قلت
اني ابخر فقال معاذ الله يا امير المومنين ان اتحدث بما ليس
لي به علم وانما كان مكرا منه وحسدا واعلمه كيف دخل به في
بيته واطعمه الثوم وما جرى له منه فقال امير المومنين
قاتل الله الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله ثم خلع
خلعة على البدوي واتخذه وزيرا وراح الوزير بحسده
فتاملوا رحمكم الله شوم الحسد وما جرا اليه وتعلموا ان قوله
صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله
ويبتليك **ولا تناجشوا** بالجيم والشين المعجمتين من النجش
وهو لغة الاغراء والاثارة يقال نجشت الصيد اثرته لانه
يثير الرغبات في البيع ويغري عليه واصطلاحا الزيادة
في المبيع لا لحاجة بل ليغر الغير وانما ذكره بصيغة التفاعل
لان التجار يتقارضون في ذلك فيعمل هذا لصاحبه
على ان يكافيه بمثله وهذا النهي لا يقتضي الفساد لانه
خارج عنه غير لازم وتفسير النجش بما ذكر هو ما عليه
الاكثر وقيل المراد في الحديث النهي عن اغراء بعضهم بعضا
على التراد والخصومة حكاه القاضي وغيره وقال الخطابي
لا تناجشوا معناه لا يكن بينكم تنافر ولا تنفروا والاصل
في النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان فكانه ينهى
عن ان يسعى الانسان في تنفير قلبه بالقطيعة للناس حتى
يقع بينهم استيحاش ولا تطيعن فلو نعم بالاستيناس الرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)